

# الإتجاهات الحديثة في مجال قياس وتطوير الأداء

الفصل الثامن  
أ. منيرة الحمّادي

# الإتجاهات الحديثة في مجال قياس وتطوير الأداء

□ فيما سبق كان يتم قياس وتقييم الأداء بأستخدام العديد من المقاييس مثل:

- صافي الربح.
- معدل العائد على الإستثمار.
- معدل العائد على الحقوق الملكية.
- عائد السهم.

وغيرها من المقاييس التي يطلق عليها مقاييس متعارف عليها.

# الإتجاهات الحديثة في مجال قياس وتطوير الأداء

ومع المتغيرات في بيئة الأعمال الحديثة وظهور أفكار إدارية جديدة، تعرضت هذه المقاييس إلى العديد من الإنتقادات مثل:

□ مقاييس مالية تركز على نتائج الأداء في الماضي أو في الأجل القصير وتهمل مسببات الأداء التي تعبر عنه بصورة أفضل من المقاييس الغير مالية.

□ لا ترتبط بالأهداف الإستراتيجية الجديدة للشركات مثل:

- رضا العملاء.
- مستوى الجودة.
- كفاءة عمليات التشغيل.

□ أنها مقاييس تعتمد على البيانات المحاسبية التي يغلب عليها التحفظ، والتقدير الشخصي، والقيم التاريخية وتتجاهل تكلفة رأس المال (تكلفة التمويل عن طريق حقوق الملكية) عند تحديد صافي الربح.

# الإتجاهات الحديثة في مجال قياس وتطوير الأداء

لذلك حاولت الدراسات الحديثة في هذا المجال اقتراح مقاييس جديدة الأداء لتدعم أو تحل محل مقاييس المتعاون عليها والتي أصبحت غير ملائمة في ظل بيئة الأعمال الحديثة ولقد ركزت اتجاهات التطوير على ناحيتين هما :

**أولاً:** اقتراح مقاييس مالية جديدة تتغلب على الإنتقادات الموجهة إلى المقاييس المتعارف عليها ومن أهم هذه المقاييس (مقاييس القيمة الإقتصادية المضافة).

**ثانياً:** اقتراح أساليب متكاملة لقياس الأداء الإستراتيجي تعتمد على مقاييس ماليه ومقاييس غير مالية ومن أهم هذه الأساليب (أسلوب القياس المتوازن للأداء).

وسيخصص هذا الفصل لمناقشة مقاييس القيمة الإقتصادية المضافة وتخصيص الفصل الثاني لدراسة أسلوب القياس المتوازن للأداء.

# مقياس القيمة الإقتصادية المضافة (EVA)

يقوم مقياس القيمة الإقتصادية المضافة على فكره أن صافي الربح الذي يستخدم في قياس وتقييم الأداء يعتبر إضافة حقيقية لثروة الملاك هو صافي الربح بعد استبعاد تكلفة الأموال المستثمرة المقترضة والمملوكة.. حيث أن :

□ تكلفة الأموال المقترضة : هي الفائدة المدفوعة على القروض بعد الضريبة **فمثلاً**:

إذا كان معدل الفائدة على القروض ١٠ % ومعدل الضريبة ٣٠ %.

فإن : العبء الحقيقي للفائدة = ١٠ % X ٧٠ % = ٧ %

□ تكلفة الأموال المملوكة (حقوق الملكية) : وهي العائد الذي يمكن للملاك تحقيقه إذا

تم توظيف الأموال في فرص استثمارية بديلة لها نفس درجة الخطر الذي يواجه

الشركة (تكلفة الفرصة البديلة)، **فرضاً** ١٢ %.

# مقياس القيمة الإقتصادية المضافة (EVA)

كما يتطلب احتساب القيمة الإقتصادية المضافة بعض التسويات على صافي الربح والأموال المستثمرة لاستبعاد أطبيق المبادئ الحسابية المتعارف عليها والتي يغلب عليها التحفظ والتقدير الشخصي والقيم التاريخية للوصول الى رقم صافي الربح والأموال المستثمرة من وجهة النظر الإقتصادية.

**أولاً :** مقياس القيمة الإقتصادية المضافة.

**ثانياً :** التسويات التي يتطلبها مقياس القيمة الإقتصادية المضافة.

# أولاً : عناصر مقياس القيمة الاقتصادية المضافة:

القيمة الاقتصادية المضافة =

ربح العمليات بعد الضريبة – تكلفة رأس المال المستثمر

أو القيمة الاقتصادية المضافة =

ربح العمليات بعد الضريبة – (رأس المال المستثمر  $\times$  المتوسط المرجح لتكلفة الأموال بعد الضريبة).

**إذاً:** يحتاج تحديد القيمة الاقتصادية المضافة ثلاثة عناصر هي:

(١) ربح العمليات بعد الضريبة.

(٢) رأس المال المستثمر.

(٣) المتوسط المرجح لتكلفة الأموال بعد الضريبة.

# مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)

مثال :

تتكون إحدى الشركات من قسمين يعمل كل منهما بصفة مستقلة في منطقة جغرافية مختلفة وفيما يلي البيانات الاقتصادية الخاصة لكل من القسمين :

البيان	قسم (أ)	قسم (ب)
إجمالي الأصول	١٥٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠
التزامات قصيرة الأجل	٧٥.٠٠٠	١٠٠.٠٠٠
صافي ربح العمليات	٢٠.٠٠٠	٧٥.٠٠٠

علماً بأن الشركة تعتمد على مصدرين للتمويل: قروض طويلة الأجل والتي تبلغ قيمتها السوقية ٢٥٠.٠٠٠ ريال بمعدل فائدة ١٠%، وحقوق الملكية وتبلغ قيمتها السوقية ٢٥٠.٠٠٠ ريال، بتكلفة أموال (الحد الأدنى للعائد المرغوب فيه) ١٤%، ومعدل الضريبة ٤٠%، وتطبق الشركة نفس المتوسط المرجح لتكلفة الأموال على كل من القسمين لأنهما يواجهان نفس المخاطر.

المطلوب:

تحديد القيمة الاقتصادية المضافة لكل قسم، مع التعليق على النتائج التي تتوصلين إليها.

# ثانيا : التسويات التي تتطلبها القيمة الإقتصادية المضافة :

هناك العديد من التسويات أو التعديلات التي تتطلبها القيمة الإقتصادية المضافة ، لتحديد صافي ربح العمليات من وجهة النظر الإقتصادية ، وقيمة رأس المال المستثمر الذي يعكس بصورة أفضل ( أموال الملاك وحملة الأسهم والأموال المقترضة ) ومن أهم هذه التسويات مايلي :

## ١. شهرة المحل:

تتطلب القيمة الإقتصادية المضافة إظهار شهرة المحل لقيمتها الإجمالية كأصل غير ملموس من قائمة المركز المالي ، ولا يتم استنفادها لان ذلك يؤدي إلى تخفيض صافي الربح ورأس المال المستثمر.

## التسوية :

أ- إضافة قسط استنفاد شهرة المحل إلى ربح العمليات قبل الضريبة.

ب- أضافه مجموع استنفاد شهرة المحل من السنوات السابقة إلى رأس المال المستثمر.

# التسويات التي تتطلبها القيمة الإقتصادية المضافة :

مثال :

ظهر من ضمن عناصر قائمة المركز المالي في عام ٢٠١٢ رصيد شهرة محل بمبلغ ٨٠٠٠٠ ريال ، علما بأن شهرة المحل كانت بسبب شراء الشركة لمنشأة صغيرة بسعر يزيد عن القيمة السوقية لصافي أصولها بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ تم اعتبارها شهرة محل ويتم استنفادها على عشر سنوات

المطلوب : التسويات اللازمة لتزيد القيمة الإقتصادية المضافة ؟

التسوية :

أ-

ب-

# التسويات التي تتطلبها القيمة الإقتصادية المضافة :

١. الفائدة على القروض :

يضاف إلى ربح العمليات قبل الضريبة لمنع الازدواج لأنه سوف يعاد احتساب فائدة على كافة الأموال المستثمرة سواء كانت مقترضه أو مملوكة

**مثال :** ظهر ضمن الالتزامات في قائمة المركز المالي في نهاية عام ٢٠١٢ قرض طويل الأجل بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ ريال وان معدل الفائدة ١٠%

**التسوية:**

## ثالثاً: المخصصات :

تقوم الشركة عادة بتكوين مخصصات لمواجهة مصروفات متوقعة مستقبلاً أو خسائر محتملة مثل :

- مخصص ديون مشكوك فيها: لمواجهة ديون يحتمل عدم تحصيلها.
- مخصص الضمان: لمواجهة مطالبات العملاء خلال فترة الضمان.
- مخصص هبوط أسعار المخزون: لمواجهة انخفاض القيمة السوقية للمخزون عن تكلفتة.
- مخصص ضرائب: لمواجهة ضرائب عليها نزاع قانوني مع مصلحة الضرائب.

ويتطلب حساب القيمة الإقتصادية المضافة التخلص من هذه المخصصات حيث يتم معالجة هذه المصروفات على أساس نقدي للحد من تلاعب الإدارة في التأثير على صافي ربح العمليات باستخدام هذه المخصصات.

### التسوية :

- أ- إضافة الزيادة في المخصص ( أو استبعاد النقص ) إلى ربح العمليات قبل الضريبة.
- ب- إضافة رصيد المخصص في نهاية الفترة إلى رأس المال المستثمر.

# تمارين

## مثال :

ظهر من ضمن عناصر قائمة المركز المالي في نهاية عام ٢٠١٢ مخصص ديون مشكوك فيها بمبلغ

٥٠٠٠ ريال ، علما بأن رصيد المخصص في بداية الفترة ٣٠٠٠ ريال.

## التسوية :

## مثال :

ظهر من ضمن عناصر قائمة المركز المالي في نهاية الفترة رصيد مخصص ضرائب ٥٠٠٠ ريال علما بأن رصيد هذا المخصص في بداية الفترة ( أي نهاية العام السابق ) ٨٠٠٠ ريال

## التسوية :

وبعد إجراء جميع التسويات السابقة يتم احتساب القيمة الإقتصادية المضافة كالآتي =

ربح العمليات بعد التسويات وبعدهل الضريبة – ( رأس المال المستثمر بعد التسويات \* المتوسط المرجح لتكلفة الأموال )

## مثال :

فيما يلي البيانات الخاصة بنشاط إحدى الشركات الصناعية في ٢٩/١٢/١٤٣٣  
صافي رأس المال العامل ٩٨٥٠٠٠  
قروض طويلة الأجل (١٠%) ٢٥٠٠٠٠٠  
أصول طويلة أجل (ثابتة) ٣٥٠٠٠٠٠  
حقوق الملكية ١٩٨٥٠٠٠

## فإذا علمت أن:

- ١- يبلغ صافي ربح العمليات قبل الضريبة عن سنة ١٤٣٣ هـ ٧١٥٠٠٠.
- ٢- تتضمن الأصول طويلة الأجل ١٢٠٠٠٠ ريال شهرة محل بينما يبلغ نفس الرصيد ١٦٠٠٠٠ في نهاية عام ١٤٣٣ هـ ، حيث قامت الشركة بشراء صافي أصول منشأه صغيره في بداية سنة ١٤٣٣ هـ بسعر يزيد عن القيمة السوقية العادلة لصافي أصولها بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ ريال.

## تابع المثال:

- ٣- أوضحت قائمة المركز المالي في نهاية عام ١٤٣٣ هـ إن رصيد مخصص هبوط أسعار المخزون يبلغ ٢٠٠٠٠ ريال ، بينما يبلغ نفس الرصيد في نهاية عام ١٤٣٢ هـ ١٥٠٠٠ ، كما أوضحت إن رصيد الديون المشكوك فيها في نهاية عام ١٤٣٣ هـ يبلغ ١٥٠٠٠ بينما يبلغ نفس الرصيد ٢٥٠٠٠ ريال في نهاية عام ١٤٣٢ هـ
- ٤- تبلغ القيمة السوقية لحقوق الملكية ٣٧٥٠٠٠٠ ريال في نهاية عام ١٤٣٣ هـ وتكلفة الاموال ١٦% ، ومعدل ضريبة الدخل ٤٠%

## المطلوب:

تحديد القيمة الإقتصادية المضافة لعام ١٤٣٣ بعد إجراء ما يلزم من التسويات مع التعليق على النتائج التي تتوصلين إليها :

# تقييم مقياس القيمة الإقتصادية المضافة:

على الرغم من العديد من المزايا التي تحققها مقياس القيمة الإقتصادية المضافة مثل التركيز على زيادة ثروة الشركة والملاك وغيرها، إلا أنه يمكن أن نوجه إليه نفس الإنتقادات الموجهة إلى المقاييس المالية المتعارف عليها، بإستثناء الإنتقاد الخاص؛ بأنه لا يعتمد على البيانات المحاسبية التي يغلب عليها التحفظ والتقدير الشخصي والقيم التاريخية وتجاهل تكلفة الأموال المملوكة لأنه يقوم بإجراء مجموعة من التسويات قبل تحديد القيمة الإقتصادية المضافة.

لذلك ظهرت الحاجة الى أسلوب جديد لقياس وتقييم الأداء يركز على الأهداف الاستراتيجية الجديدة للشركات، ويحتوي على مقاييس مالية تعبر عن نتائج الأداء ومقاييس غير مالية تعبر عن مسببات نتائج الأداء، وهذه هي الأفكار الأساسية التي يقوم عليها أسلوب القياس المتوازن للأداء والذي سوف نتعرف عليه في الفصل التالي.